بصيرة

مجلة سورية

يوميات لاجئ سوري

الصورة المثلى
للمرأة العربية المسلمة

الإسلام السياسي
وإشكالية المصطلح

براءة
لمحات من الظلال

مساحة الألم المحرّمة

العدد 26
شباط \2016

صورة الغلاف المصور أحمد هنداوي
الحدود السورية التركية

بصيرة

قائمة المواضيع

الإسلام السياسي وإشكالية المصطلح 3

يحاربون التدين لا التطرف 8

العبث بالحاجات الإنسانية 9

كلمة لابد منها حول قطع العلاقة بين السعودية وإيران 14

براءة..... 17

مساحة الألم المحرّمة 20

تصميم من مجموعة صلة 22

الودّ الأمريكي الإيراني 23

في ظلال الفاتحة 26

يوميات لاجئ سوري 1- 30

من فكر العادليين 33

الصورة المثلى للمرأة العربية المسلمة 34

لوحة بصيرة 36

مشاركات 37

من أقوالهم 39

ملخص كتاب 40

دليل الإسعاف الأولي النفسي 42

ألبوم بصيرة 44

الإسلام السياسي

وإشكالية المصطلح

!

بقلم: كرامة إسلامية

إن ثورتنا ليست ثورة شعبية ضد القهر والظلم والفقر والتهميش فحسب، بل إنها ثورة عامة شاملة متجددة لكل مكونات المجتمع وجوانبه، هي ثورة على المصطلحات والمفاهيم التي رسخت في معجمنا الثقافي في زمن الاستبداد، ولأن الثقافة عملية اجتماعية تراكمية فإننا دائماً بحاجة إلى الثورة على تلك المصطلحات لتستقيم شيئا فشيئاً، فيسقط البالي والمزيف منها. ومن تلك المصطلحات التي لمع نجمها مع ثورتنا المباركة وثورات الشعوب العربية، مصطلح "الإسلام السياسي".

الإسلام السياسي وإشكالية المصطلح

يعود مصطلح "الإسلام السياسي" إلى سلسلة من التسميات على إثر قيام الثورة الإسلامية في إيران، وخوف الولايات المتحدة من خطر امتدادها في تسعينات القرن الماضي، فكان يُعرف أولاً بـ"الإسلام الأصولي" ومن ثم أُستخدم مصطلح "الإسلاميون المتطرفون"، إلى أن استقرت التسمية إلى وقتنا الحالي على"الإسلام السياسي" بعد أحداث 11 سبتمبر/ أيلول 2001. وكان المقصود من تلك العبارة الجماعات أو الحركات الإسلامية التي تطالب وتدعو إلى تحكيم شريعة الله في دولهم المختلفة. وما كان على العرب المستغربين أو المسلمين المنافقين إلا استيراد، بل والتهليل لهذا المصطلح وغيره من المصطلحات دونما الوقوف عنده والرجوع إلى أصوله أو أبعاده.

ومن بين العديد من المقالات والتحليلات والدراسات التي استوقفتني حول هذا المصطلح، كان حواراً مطولاً أجرته مجموعة "الجمهورية"، (ونُشر على موقعها على الإنترنت) مع الدكتور صادق جلال العظم بتاريخ 10 كانون الثاني 2013، خاصة جوابه عن سؤال المحاور له من أن كيف لمؤلف "نقد الفكر الديني" أن يقف "إلى جانب ثورة كانت الجوامع مراكز انطلاق مظاهراتها، ويعرض مكونها العسكري اليوم وجها إسلامياً ظاهراً؟ ألا يخشى من الإسلام السياسي بعد سقوط نظام الأسد؟"!.

فبينما اعترف بوقوفه إلى جانب الثورة الإيرانية الإسلامية نجده يعزو خوفه من الإسلام السياسي إلى أن ثقافتنا ومجتمعاتنا تحوي الكثير من "العناصر السلطوية والتسلطية والسلبطجية والأبوية والأبوية

الإسلام السياسي وإشكالية المصطلح

المحدثة والثأرية"، حسب تعبيره، مما يجعل إمكانية إعادة إنتاج الطغاة والاستبداد العسكري بوجه ديني! هنا كان الأولى به التركيز على سبل التخلص من تلك العناصر بدلاً من تحميل الإسلام السياسي أمراضاً عرفتها تاريخ البشرية جمعاء وليست حكراً على مجتمعاتنا ! ومن ثم يفصح عن نموذج الإسلام السياسي الذي يخاف منه كما عبر "والذي يمنع التعليم ويحرق المدارس ويغلق الجامعات ويعطّل المعاهد ويحرم المرأة من التعليم والعمل المنتج"!، ويضعه جنباً إلى جنب الإسلام السياسي الذي وصل إلى الانتخابات في حالتي مصر وتونس! لا بل يفصح عن أن الإسلام المقبول بالنسبة له (ولغيره) كمفكر علماني هو "إسلام البزنس، وإسلام رجال الأعمال وأصحاب المشاريع والشرائح التجارية".. وأن التدين الشعبي السوري البسيط سيتغلب على أي إسلام سياسي.

أردنا من مثالنا أعلاه تسليط الضوء على هذا التوجه الفكري السائد من مثقفينا- سواء ممن وقفوا مع الثورة أو ممن عاداها- والذي يرفض جملة وتفصيلاً استلام أي تيار إسلامي للحكم، ويرفع زيفاً لواء الانتصار للمرأة، وكأن المرأة في أرقى المجتمعات الإنسانية وأكثرها تحرراً وعلمانية حصلت على حقوقها (وهذا مجال يطول البحث فيه)! أضف إلى ذلك، الرفض القاطع لوصول أي تيار ديني في مجتمع ما إلى الانتخابات! بل وأن على التيارات الدينية في المجتمعات العربية تحييدها عن معترك الحياة السياسية! لأن السياسة أصلاً يجب أن تكون بعيدة عن الدين بمعنى آخر "علمانية".

الإسلام السياسي وإشكالية المصطلح

وإذا رجعنا إلى أقوال بعض العلماء المسلمين في هذا الصدد ومن أبرزهم الشيخ ابن تيمية رحمه الله فيقول عن العلم بالسياسة بإنه: "علم بما يدفع المضرة عن الدنيا ويجلب منفعتها". (مجموع الفتاوى، 4/493).

والسياسة عند ابن خلدون نوعان: "سياسة عقلية [وتُسمّى أيضاً سياسة مدنية]؛ وهي القوانين المفروضة من العقلاء وأكابر الدولة وبصائرها يكون تدبير مصالح الرعية فيها موكولاً إلى العقل البشري. وسياسة دينية [شـــرعية] نافعة في الحياة الدنيا والآخرة وهي مفروضة من الله سبحانه وتعالى بشارع يقررها ويشرعها، "يكون تدبير مصالح العباد فيها بمقتضـــى النصوص الشرعية، وبما دلت عليه أو أرشدت إله، أو استنبطه العقل البشري مما يحقق مقاصد الشريعة". (المقدمة، ج1، الجزائر: وزارة الثقافة، 2006).

إن "الدين الحق إنما جاء لنفع الناس في دنياهم وآخرتهم، فلا يمكن أن يكون فيه ما يمنع من الأخذ بشيء هو من ضرورات العصر، أما أهواء العصر وما يشيع فيه من قيم وأفكار وعادات وتقاليد فإن الدين لم يأت لموافقتها، بل جاء لإقرار ما فيها من حق وإنكار ما فيها من باطل؛ فالمعيار هو كلام الله لا أهواء البشر". (سليمان بن صالح الخراشي، ثقافة التلبيس (8): مصطلح: الإسلام السياسي).

لا شك أن هناك من يتخذ الدين الإسلامي غطاءً له لتحقيق مآربه الخاصة، فهؤلاء الأفراد أو الجماعات الذين شوهوا الدين لأغراض سياسية أو غير سياسية عرفناهم

الإسلام السياسي وإشكالية المصطلح

تاريخياً، ما أدى إلى اتخاذ البعض ذريعة لشنّ حربهم ضد تدخل الدين بالسياسة. فهل علينا بسبب هؤلاء التخلي عن العمل بالسياسة على أساس ديني؟! أو أن نقبل بدعوات فصل الدين عن الدولة أو السياسة! لعمري، إن هي إلا دعوة للتخلي عن ديننا، فالإسلام -لمن لازال لا يعلم- هو دين شامل لكل جوانب الحياة: الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية، السياسية... والدين ليس مقتصراً أبداً على علاقة الإنسان بربه، ولا إسلام بدون سياسة.

وبعيداً عن مصطلح الإسلام السياسي وما يعتريه من إشكالات، فإنه لا بد لنا، أخيراً وليس آخراً، من الوقوف على مسألة التمييز بين النظام الذي هو وضع بشري، وبين المرجعية سواء كانت دينية أو فلسفية...، فالحكم على نظام ما بأنه إسلامي إنما يعود إلى مدى تحقيق الشريعة الإلهية فيه، فالنظام الإسلامي هو مجموع الآليات والمؤسسات والتراتيب والوسائل التي تتحقق بواسطتها المرجعية الإسلامية في الدولة والسياسة والاجتماع ومبادئها ومقاصدها في الممارسة والتطبيق، على حد تعبير د. عمارة، والعدل مثلاً الذي هو دين إلهي ومثال من المثل المعيارية للشريعة الإسلامية تحتاج إلى نظام من آليات ووسائل تتطور بشكل دائم لتكون أقدر على تحقيق فريضة العدل.

(محمد عمارة، في النظام السياسي الإسلامي، مكتبة البخاري، ط1، 2009

بصيرة

زاوية منقولة

يحاربون التدين .. لا التطرف

(من كتاب الحق المرّ)

الشيخ
محمد الغزالي

بصيرة

زاوية منقولة

فقهاء الإسلام ودعاته يخاصمون التطرف الديني ويعترضون تياره في المجتمع! لكني لاحظت أن هناك فريقا من الساسة الخبثاء, وسماسرة الاستعمار الثقافي يعلنون الحرب على الدين نفسه تحت عنوان محاربة التطرف الديني.

ليس تحجب المرأة تطرفا, وليس التحاء الرجل تطرفا, وليس اعتبار العربية هي اللغة الأولى للأمة تطرفا, وليس رفض القوانين الأجنبية تطرفا, وليس إيثار التقاليد الإسلامية تطرفا, إن هذا كله دين والتشبث به فريضة والدفاع عنه حق على كل مسلم.

ومن ثم فنحن نرفض مسالك كل من يتصايحون ضد هذا الاتجاه, أو يثيرون الريبة حوله, أو يحاولون اتهام أصحابه!

ونرى أن عملهم نوع من الفراغ الديني, والفراغ الديني أخطر من التطرف الديني..!

إن الفراغ الديني في عصرنا هذا كفر بالله والمرسلين, وانسياق مع شهوات البشرية الجامحة, أما التطرف فسوء فقه وقصر نظر, أو جهل بالدين وأهدافه وأصوله, ونحن نعاني الأمرين من كلا الفريقين, فالفارغون من الإيمان تربوا على موائد الاستعمار العالمي, وحكموا على الأمور كلها بمنطقه, وهم يرتقبون تصرفا أحمق من بعض المؤمنين ليجتاحوا حقيقة الإيمان كلها, والشعار الذي يرفعونه هو محاربة التطرف, والغاية التي ينشدونها محو الإسلام ذاته.. !

بصيرة

ومع كرهي لأعداء الإسلام وخبرتي بأساليبهم في كيده أعلن أن المتطرفين البله يعطونهم فرصا شتى للنيل منه وإلحاق الهزائم به في شتى الميادين..

لقيني يوما أحد الشباب ونظر إليّ بمقت ظاهر وقال لي: رأيت صورتك على بعض كتبك! قلت: وأنا كذلك رأيتها, وضعها الناشر على غير مشورة مني, ولو سألني الرأي ما وافقته! فلما رأيتها لم أكترث ولم أكتئب, لا شيء هنالك! قال: أليس التصوير حراما؟ قلت ببرود: لا! قال: لقد مزقت الكتاب, وتواصينا بالتنفير منه ومنك! قلت: قرّت بكم عيون أعداء الإسلام, ما يطلبون غير هذا..

وجاءني يوم صديق, وأخبرني أنه استأجر خادمة نصرانية لبيته وأنها اشترطت قبل تسلم العمل أن تغيب ساعات يومي السبت والأحد للذهاب إلى الكنسية!! واستمعت إليه وسرح بي الفكر بعيدا, فلما رآني شاردا قال لي: فيم تفكر؟ فلت وأنا أعود إلى قضيته من حق فتاتك أن تذهب إلى معبدها غير أني آسى لجماهير النساء عندنا, فقد انقطعت حبالهن بالمساجد, ماتحرص سيدة ولا خادمة على الذهاب إلى المسجد, لأن المتطرفين صبوا في آذانهنّ أن الذهاب إلى المسجد محظور..

العبث بالحاجات الإنسانية وتوقف فاعلية العربي المعاصر

د.ماجد عرسان الكيلاني

(من كتاب التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر)

بصيرة

زاوية منقولة

يعترف الكثير من خبراء السياسة والمختصين في التربية أن قوانين – ماسلو – وعلم النفس في سلم الحاجات الإنسانية تطبق في كل من مجتمعات العالم المتقدم ومجتمعات العالم الثالث بما يحقق أهداف العالم الأول في التقدم والقوة ويبقي العالم الثالث حبيس التخلف والضعف.

ففي المجتمعات المتقدمة تقوم السياسات الإدارية والممارسات المدنية والأمنية على توفير جميع الحاجات الجسدية وحاجات الأمن والاحترام والانتماء للمواطن – في الداخل والخارج- إلى درجة الإشباع حتى يصبح أقوى دافع في سلم حاجاته هو الحاجة إلى تحقيق الذات من خلال الإبداع العلمي والإنجاز الاقتصادي والوظيفي في ميادين الحياة المختلفة.

أما في مجتمعات العالم الثالث –ومنه غالبية المجتمعات العربية- فقد جرى تطبيق سلم الحاجات تطبيقا عكسيا أدى إلى تدمير فاعلية الإنسان في هذه المجتمعات. فالأغلبية الساحقة من إنسان هذه المجتمعات مثبتة عند دوامة البحث عن الغذاء والكساء والسكن والزواج –أي عند الحاجة الفسيولوجية- مما يجعل ارتقاء الإنسان إلى درجة تحقيق الذات: أي درجة الجدارة والإنجاز أمرا مستحيلا, أما أدوات تدمير هذه الحاجات فتتم من خلال إهدار الموارد الطبيعية لهذه الأقطار في الانقلابات العسكرية والخصومات الطائفية والإقليمية والفتن السياسية والأنظمة الدكتاتورية وأمثال ذلك.

كذلك هدمت –حاجات الأمن- من خلال إشاعة سوء العلاقات بين القيادات والشعوب وإبقاء الجميع حبيس الحذر والريبة وعدم الثقة وما ينتج عن ذلك من توتر واضطراب ونزيف بشري بسبب الحجز الأمني في الداخل والهجرات إلى الخارج.

ويعترف الكثير من الخبراء والمختصين بأن أنظمة الحكم الدكتاتورية والإجراءات البوليسية أقيمت في أقطار العالم الثالث لتكون أدوات تهدم أمن

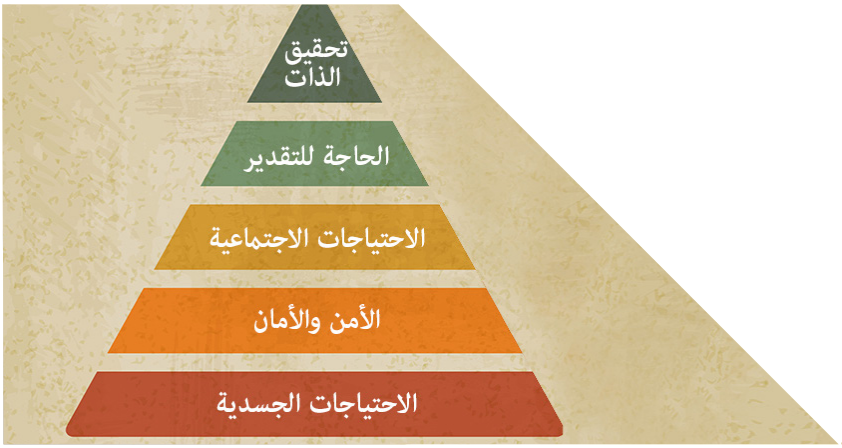

الإنسان واحترامه مما يبقيه مثبتا عند الحاجة إلى الأمن عاجزا عن الصعود إلى درجة تحقيق الذات حيث الجدارة والإبداع والإنجاز.

كذلك هدمت -حاجات الانتماء- من خلال نشر المذاهب والأيديولوجيات المتنافرة المتناحرة والتمزيق الجغرافي ومحاربة عوامل الوحدة وتنظيم مناهج التربية والثقافة لإشاعة ظواهر (الاغتراب الثقافي) عند الناشئة وتركهم فريسة الإحساس بالنقص والظواهر المرضية في الاجتماع والأخلاق.

ومما ضاعف في حدة الأزمة والاضطراب في سلم حاجات الإنسان المعاصر في الأقطار العربية والإسلامية هو التناقض الحاد بين عمل المؤسسات التربوية والثقافية والمؤسسات الإدارية والأمنية.

فقد دأبت المؤسسات التربوية والإعلامية ودور النشر على شحن الناشئة بأفكار الحرية والوحدة واحترام الإنسان, وأخوة العروبة والإسلام. وحين يستجيب المواطن لهذه المثيرات التربوية والثقافية استجاباته الأولى, ويحاول ان يتمثلها في سلوكه ومواقفه واتجاهاته, كانت المؤسسات الإدارية والأمنية ومازالت, تسارع إلى مقابلته بالإدانة القاسية والعقوبة الشديدة بدل أن تتكامل مع المؤسسات الأولى لإرشاده وتوجيهه إلى التطبيق السليم.

وحين تتسع رقعة خبراته وتمتد خارج القطر الذي يسكنه إلى الأقطار العربية والإسلامية يصدم بتطبيقات وقوانين وممارسات تدفعه دفعا إلى الكفر بأفكار الوحدة والإصلاح والأخوة التي شحنته بها المؤسسات التربوية والثقافية, فهو يصطدم بحواجز السفر الإقليمي, والقوائم السوداء الإقليمية, والإقامة الإقليمية, والاضطهادات الإقليمية. وكانت النتيجة سلسلة من الإحباطات والانشطارات النفسية التي غسلت الأدمغة من كل إيمان (بالوحدة) ومن كل ولاء للعرب أو المسلمين.

أين سورية من قطع العلاقات بين السعودية وإيران

بقلم: إبراهيم العلبي

بصيرة

زاوية ميدانية

لم يكن قيام السعودية بقطع علاقاتها مع إيران متوقعاً، قياساً إلى سياستها الخارجية التقليدية، لكنه يأتي تتويجاً لتصاعد مستمر قي حدة التوتر بين البلدين.

ومن جهة أخرى، لا يمكن النظر إلى هذا التطور، غير المسبوق على مدى عقود، بمعزل عن سلسلة سوابق اجتاحت المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية تغيرت فيها الكثير من موازين القوى وتبدلت بعض المعادلات الإقليمية على نحو متسارع.

ولعلنا نشهد في هذه المرحلة إعادة تشكيل لخريطة النفوذ الإقليمي والعلاقات البينية وإن كان من المبكر الحديث عن مرحلة تاريخية جديدة.

وفي الحديث عن سبب قطع العلاقات بين السعودية وإيران، من منظور الشعوب العربية والمسلمة، يحاول البعض تصوير الحدث على أنه "كرم أخلاق" من الرياض مع الشعوب المكتوية بنار الصفويين، فيما يحاول البعض الآخر التقليل من قيمة الخطوة السعودية ومن حجم تأثيرها على مسار الأحداث في المنطقة، ومن ثم الدعوة إلى عدم الالتفات إليها باعتبارها لا تخدم مصالح هذا الشعب أو ذاك.

وحيث أن لكل دولة خريطة مصالح تبحث عنها وتتحراها في أي إجراء تتخذه، وهي لا تتطابق حتما مع خريطة مصالح أي دولة أخرى، ولكن في الوقت نفسه، بعض الخطوات التي تتخذها هذه الدولة أو تلك

بصيرة

زاوية ميدانية

وتصدر عن مصالحها الخاصة قد تخدم مصالح دولة أخرى من حيث النتيجة، وهذا ما يسمى بالتقاطعات، وبالتالي لا ينبغي الحجر على من يؤيد هذه الخطوات، ويبني موقفه منها انطلاقاً من أنها تخدم مصالحه هو أيضاً.

ولعل نقطة النقاش هنا ليست حول الأسباب التي دفعت السعودية لقطع علاقاتها مع إيران، بل حول تقدير مدى تطابق هذه الخطوة مع مصالح الشعب السوري، في حالتنا، الذي يجد في إيران عدواً خارجياً مسانداً بالقول وبالفعل عدوهم الداخلي، ويعلم الكبير والصغير أنه لولا الدعم الإيراني - في بعض المراحل - لانتهى نظام الطاغية الأسد منذ أمد طويل، ومن ثم فكل صفعة سياسية أو اقتصادية توجه لإيران وتعيق تحركاتها الإقليمية تخدم مصلحة الشعب السوري العليا المتمثلة في التخلص من الطغيان والدكتاتورية والإرهاب الذي ترعاه إيران ولا تزال.

لا تكذب

((لولاك ما خلقت الدنيا)) .

موضوع.

"اللؤلؤ المرصوع" للمشيشي (454) . "ترتيب الموضوعات" (196) . "الضعيفة" (282).

بصيرة
أدب الثورة

براءة

أحمد العربي

بصيرة

اللّهم ..

إني أبرأ إليك من السياسة وأهلها

وأبرأ إليك من صراع المصالح .. وقتال الكراسي .. والتكالب على المناصب ..

وأبرأ إليك من الضحك على الناس ..

ومن تضليل الرأي العام من أجل المنفعة الخاصة .. واستخدام قوة الغوغاء ضدهم ..

ومن اللعب على الحبال من أجل السيطرة على الأرض ..

ومن القفز فوق المصطلحات من أجل تلبيس المعنى وكسب الفوائد وصيد الكنوز من جيوب أصحابها ..

وأبرأ إليك من الفرح الأرعن في وقت الحمد .. ومن الغضب الوقح في وقت القنوت ..ومن القوة الهوجاء في وقت الصبر .. ومن الجبن المستترفي وقت الشجاعة .. ومن اللفظ الأجوف في وقت الصمت .. ومن الخطب الفارغة في وقت العمل .. ومن الترهيب الموتور في وقت المحبة .. ومن الترغيب المنافق في وقت الحسم.

وأبرأ إليك اللهم من التهافت في كل أشكاله .. ومن التكالب في كل مستوياته .. ومن التحامل في كل صوره .. ومن التخاذل في كل إشاراته .. ومن التواكل في كل حالاته ..

وأبرأ إليك ربي من الخيانة في رداء الدبلوماسية .. ومن الكذب في رداء الكياسة .. ومن التدليس في رداء الترتيب .. ومن النفاق في رداءالسياسة .. ومن النرجسية في رداء الثقة .. ومن إراقة الدماء في رداء سد الذرائع ..

بصيرة

وأبرأ إليك من كل نفس تزين لي المصالح على أنها العمل الصالح .. ومن كل نفس تبرر لي السوء وتكسوه رداء الواقع .. وتأمرني بعد ذلك بالتكيّف ..

وأبرأ إليك من كل قوم لايدركون أن التقوى تبدأ من التعامل وتنتهي في كمال المظهر ..

وأبرأ إليك اللهم من العقل الجمعي إذ يرى القبيلة هي الرب المعبود .. ومن العقل الفردي إذيرى المنفعة هي الدرب المحمود ..

وأبرأ إليك من التبرير .. ومن الأعذار الواهية .. ومن الفخر والتجبر والشماتة .. ومن بيع النخوة بصاع من الفرح ..

ومن تقصير رداء الفتى بدعوى التقرب ..

ومن تقصير رداء الفتاة بدعوى التحرر ..

وأبرأ إليك من نفخ الوطنيات .. وأهازيج القوميات .. ودروس التاريخ العظيم التي تغطي سوءة الحاضر العاري .. ومن حقن الدماغ بفخر النسب .. ونسيان الأصل الترابي العميم ..

..

اللّهم ...

إني أبرأ إليك من نفسي .. إن لم أحفظ دائما .. أنني من آدم .. وأن أخي من آدم .. وابن عمي من آدم .. وابن جيراني من آدم .. وابن إقليمي من آدم .. وابن الأرض من آدم .. مهما اختلفت الأنساب ..

وأن آدم في نهاية المطاف .. من تراب.

مساحة الألم المحرّمة

بقلم سارة

بصيرة

كجرحٍ عميق لانجرؤ على النظر إليه أو ذكره ..
تتعمق كل يوم ..
تضرب جذورها في قلبي أكثر وأكثر ..
لا أتجرأ على النظر حتى ..
أوهم نفسي أنني قلعت جذورالشوق والجرح الذي لا يندمل ..
أشتاقها ..
أعشقها .. أذوب فيها ..
أبكي حالها ..
وأتوق للعودة إليها ..
ما الإنسان بلا جذر؟!
ورقة في وجه الريح تحملها حيث تشاء ..
ماالمستقبل دون تاريخ .. دون ذكريات دونتها في زاوية في عقلي لا أقدرعلى الاقتراب منها ..
مساحة الألم هي تلك ..

أشتاقها وأكره محتليها ..
أكره السجن الكبير بها ..
أكره المغيبين بها .. بلاعقلٍ ولا قلبٍ !
نسووها ولم يذكروا منها إلاطعامها ومتعتهم بها ..
تركوا روحها جريحةً تأنُّ ..
دمشق يا جرحي الذي لاأشفى إلّا به !

متى تصافح أنسامك وجهي؟!
متى سأنام في سريري لأصحوعلى مشهد أشجارك العالية؟!
اشتقت وجوه ساكنيكِ الطيبة البسيطة ..
اشتقت أحجارك .. اشتقت المجد المتمثل في كل بقعة من بقاعك الطاهرة !
توضئي يا حبيبتي توضئي ..
عسى أن يسقطوا أولئك الذين شوهوكِ كما ينزل السواد من النفس حين الوضوء ..
علَّ الوجوه الحاقدة تكوى ..
والنيران المشتعلة تطفأ ..
وعلها أم الشهيد فيك تبسمُ فيبسم لها صلاح الدين في ساحاتك ..
شآم يا حلمي !
شآم يا جرحي !
شآم يا دواء كلروح !
متى اللقاء يا جميلة ؟! متى اللقاء الذي أجدك فيه ترقصين فرحاً ورضاً كعهد كالسابق؟
ولن نرضى برقصٍ سوى على رؤوس أولئك ..
نعم عليها !

بصيرة

تصميم من مجموعة صلة

عبد الرحمن عقل

الودّ الأمريكي الإيرانـــــــي

إن رفع العقوبات عن إيران ليست فقط ضربة أمريكية لصدر السوريين واليمنيين والعراقيين بدعم المصدر الأول للإرهاب بحقهم بل هو لاشك فيه ضربة لشركاء أمريكا من حكومات الخليج من توهم منهم أنهم إن باعوا أنفسهم للغرب فإن الغرب سيحترمهم ويحترم مصالحهم بنفس الشكل الذي هم يحترمون فيه مصالح الغرب ... ضربة أمريكا اليوم قوية في حق الحكومة السعودية مثلا وهو ما يؤكد تماما أن أمريكا والغرب سيقبل من أتى من العرب المسلمين عبدا طائعا لكنه لن يتحول إلى شريك "حقيقي" طالما أن العلاقة لا تعتمد مبدأ الند للند والحكومات سواء الخليجية أو غيرها عليها أن تفهم أن العلاقة لن تكون ندية مع الغرب حتى تفرض تلك الحكومات احترامها وقوتها وهذا الأمر حتما لن يتحقق إلا بعودة تلك الحكومات للشعوب والعمل على تنمية حقيقية والنموذج التركي خير نموذج ... قد لا تكون تركيا تحررت تماما من الضغوطات الغربية لكن من الواضح حتما أن علاقتها بالغرب أكثر ندية بكثير من كل نظيراتها العربية.

الحروب في المنطقة قد بدأت ويعلم الله وحده كيف ستنتهي ومتى ستنتهي والطامة الكبرى أن الأغلبية الساحقة من حكام العرب

أغبياء بامتياز همهم الكرسي والغباء هو أنهم قادرون على حماية الكرسي بطرق أكثر ذكاء لو عملوا على تنمية شعوبهم بدل اضطهادها والكلام هنا شامل يذكّر بحاكم عربي حبس عالما لأنه حذّر من خطر الانحلال الخلقي على المجتمع؟ بينما الفاسدون يسرحون ويمرحون.

أجمل ما قاله المقبور معمر القذافي في مؤتمر دمشق أن الحكام العرب كلهم "بما فيهم هو" يعملون لدى الغرب وأن الغرب سيتخلص منهم واحدا تلو الاخر عندما تنتهي صلاحيتهم وقد أصاب تماما بما قاله لكنه للأسف كان أغبى من أن يتعلم وبدل أن يقوم بالتنمية في بلده صرف أموال بلده على تدليل الغرب وشراء رضاته فدفع للوكربي ومول انتخابات ساركوزي وأنقذ أمريكا من أزمة مع شركة النفط البريطانية ومع ذلك حرقوه عندما انتهت مهمته ... متى لباقي العرب أن يتعظوا!؟

عودوا لشعوبكم قبل أن يعلقوكم على المشانق أو تحتلكم إيران برضى غربي.

بصيرة

دراسة

في ظلال الفاتحة

الجزء الثالث

في ظلال القرآن - سيد قطب

تفسير سورة الفاتحة

الفاتحة: مكية وآياتها سبع

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)

(إياك نعبد وإياك نستعين). . وهذه هي الكلية الاعتقادية التي تنشأ عن الكليات السابقة في السورة . فلا عبادة إلا لله , ولا استعانة إلا بالله .

وهنا كذلك مفرق طريق . . مفرق طريق بين التحرر المطلق من كل عبودية , وبين العبودية المطلقة للعبيد ! وهذه الكلية تعلن ميلاد التحرر البشري الكامل الشامل . التحرر من عبودية الأوهام . والتحرر من عبودية النظم , والتحرر من عبودية الأوضاع . وإذا كان الله وحده هو الذي يعبد , والله وحده هو الذي يستعان , فقد تخلص الضمير البشري من استذلال النظم والأوضاع والأشخاص , كما تخلص من استذلال الأساطير والأوهام والخرافات . .

وهنا يعرض موقف المسلم من القوى الإنسانية , ومن القوى الطبيعية . .

فأما القوى الإنسانية - بالقياس إلى المسلم - فهي نوعان:قوة مهتدية , تؤمن بالله , وتتبع منهج الله . . . وهذه يجب أن يؤازرها , ويتعاون معها على الخير والحق والصلاح . . وقوة

بصيرة

ضالة لا تتصل بالله ولا تتبع منهجه . وهذه يجب أن يحاربها ويكافحها ويغير عليها .

ولا يهولن المسلم أن تكون هذه القوة الضالة ضخمة أو عاتية . فهي بضلالها عن مصدرها الأول - قوة الله - تفقد قوتها الحقيقة . تفقد الغذاء الدائم الذي يحفظ لها طاقتها . وذلك كما ينفصل جرم ضخم من نجم ملتهب , فما يلبث أن ينطفيء ويبرد ويفقد ناره ونوره , مهما كانت كتلته من الضخامة . على حين تبقى لأية ذرة متصلة بمصدرها المشع قوتها وحرارتها ونورها: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله). . غلبتها باتصالها بمصدر القوة الأول , وباستمدادها من النبع الواحد للقوة وللعزة جميعا .

وأما القوى الطبيعية فموقف المسلم منها هو موقف التعرف والصداقة , لا موقف التخوف والعداء . ذلك أن قوة الإنسان وقوة الطبيعة صادرتان عن إرادة الله ومشيئته , محكومتان بإرادة الله ومشيئته , متناسقتان متعاونتان في الحركة والاتجاه .

إن عقيدة المسلم توحي إليه أن الله ربه قد خلق هذه القوى كلها لتكون له صديقا مساعدا متعاونا ; وأن سبيله

بصيرة

إلى كسب هذه الصداقة أن يتأمل فيها . الوجود المسبحة لله رب العالمين .

ويتعرف إليها , ويتعاون وإياها , ويتجه معها إلى الله ربه وربها . وإذا كانت هذه القوى تؤذيه أحيانا , فإنما تؤذيه لأنه لم يتدبرها ولم يتعرف إليها , ولم يهتد إلى الناموس الذي يسيرها .

ولقد درج الغربيون - ورثة الجاهلية الرومانية - على التعبير عن استخدام قوى الطبيعة بقولهم:"قهر الطبيعة " . . ولهذا التعبير دلالته الظاهرة على نظرة الجاهلية المقطوعة الصلة بالله , وبروح الكون المستجيب لله . فأما المسلم الموصول القلب بربه الرحمن الرحيم , الموصول الروح بروح هذا

يتبع في العدد القادم إن شاء الله.

بلغوا عني ولو أية

"أشد الناس بلاء الأنبياء , ثم الأمثل فالأمثل , يبتلى الرجل على حسب (و في رواية : قدر) دينه , فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه و إن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه , فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة ".

الألباني

"السلسلة الصحيحة"

يوميات لاجئ سوري

بقلم : فؤاد

الجزء الأول

بصيرة

يوميات لاجئ سوري

1-

أن تكون لاجئاً هو أن تكون فاقداً لوطنك أو للقدرة على العيش فيه بكرامة أو للقدرة على العيش فيه أساساً لسبب ما، فتضطر في هذه الحالة إلى اللجوء لبلد آخر يقدم لك سبل العيش وتتمنى لو كان عيشاً كريماً.

أنا كلاجئ لا أختلف عن غيري من السوريين المتألمين لحال بلدنا وما يجري فيها من قتل ودمار وآلام، فأنا لم أخرج منها إلا مكرهاً مرغماً مضطراً، مفارقاً لأهلي أو بعضهم، تاركاً لمالي وأملاكي، والأهم منزوعاً من جذوري.

تختلف أحوال اللاجئين فمنا من انتقل لبلد سيء الحال فتراه مسكيناً زادت غربته معاناة الضغوط المحيطة، ومنا من انتقل لبلد حالها أفضل وأنا منهم، فتراني أرقب الجمال والنظام والرفاهية ولكني مكلوم الفؤاد بغربتي وبحزني على حال بلادي، كيف كانت... وكيف كان لها أن تكون... فيفقد الجمال الذي أراه حلاوته لأني ببساطة غريب وهو ليس لي.

إننا نرى بأم أعيننا بلاداً لا تفوق بلادنا بشيء إلا بنظام حكم رشيد محب مخلص، اجتهد وبذل وأخلص لعمارة بلده فجعل منها جنة أرضية سخر فيها كل شيء لراحة الإنسان وكرامته، واستثمر جهود أفراده فدعمهم ويسر لهم كل سبل العمل والتقدم والارتقاء، فلم يسجن مفكراً أو اغتال عالماً أو ضيق على سوي... كانت سلطته تكليف لا تشريف والقانون عليه قبل غيره.

2-

واللّه لا يوجد أجمل من بلدي..

شجرة صغيرة في بستاني خير لي من غابات لا تبصر آخرها العيون..

إمكانياتي المتواضعة في بيتي أزكى عندي من مال الأرض..

متى سنعود لبلادنا؟

ماذا يحدث الآن؟

لماذا حدث كل ذلك؟

ماذا سيحدث في المستقبل؟

هل سيتحقق أملي برؤية بلادي مجدداً؟

هل ترانا قصّرنا بحق بلادنا فوصلت إلى هذه

بصيرة

يوميات لاجئ سوري

الحالة؟!

هل كنت أستطيع فعل المزيد من أجل بلادي والتخفيف من آلام أهلي وشعبي؟

ماذا أفعل الآن كي أساعد أهلي في سورية الذين مازالوا تحت الظلم والقهر؟

ماذا أفعل الآن لمساعدة السوريين المنتشرين في كل مكان وقد فقدوا كل شيء؟

أسئلة كثيرة تحاصر اللاجئ.. ومهما بالغ بالتمويه واللامبالاة... إلا أن الألم مستمر، والجرح نازف لا يهمد.

أكثر ما يخيف اللاجئ هو فقدان وطنه الى الأبد فتراه تخلص من بعض الضغوط ليرزح ثانية تحت ضغوط جديدة من نوع مختلف أهمها الانتماء إلى مكانه الجديد الذي مهما كان مستوى الترحيب فيه إلا أنه بالنهاية ... ليس وطنه.

وطنه الذي يعرف كل شيء عنه ويملك فيه وحده ذكرياته وتاريخه وماضيه ولعلّه الشيء الوحيد الثابت الذي يملكه ولا يستطيع أي أحد نزعه منه.

3-

أسعدني في بلاد الغربة طيبة السوريين ولطفهم، ورغم رؤيتي لبعض السلوكيات البغيضة ولكن بتحليل بسيط لشخصياتهم وبمعاشرة محدودة لأي منهم ستجد بداخلهم جوهرة ثمينة ولكنها ملوثة، لوثها طول ظلم، واستبداد زرع الفتنة والشك واللامبالاة والفردية، بل وقتل الإبداع والمواهب ووسد الأمر لغير أهله واستباح الأعراض.

لعلّ الله يجعل لنا من هذه المصيبة فرجاً ويلهمنا سبل الصواب لحماية ما بقي من بلادنا، علينا جميعاً وفي كل مكان العمل كل حسب طاقته وإمكاناته لتدمير هياكل الظلم الموجودة بأي شكل كانت أسرية أو مجتمعية أو حكومية وأن نتابع لاستعادة بلدنا أفضل مما كان... لأن فيه عزنا وسعادتنا وخسارته لا قدر الله خنجر في القلوب فيه مماتنا ولو بقينا أحياء.

من وصايا عمر بن الخطاب

وصيته للمجاهدين

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول عند عقد الألوية:

" بسم الله وبالله, وعلى عون الله, امضوا بتأييد الله, وما النصر إلا من عند الله, ولزوم الحق والصبر, فقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله, ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين, ولا تجبُنُوا عند اللقاء, ولا تمثلوا عند القدرة, ولا تسرفوا عند الظهور, ولا تقتلوا هرِما ولا امرأة ولا وليدا, وتوقّوا قتلهم إذا التقى الزحفان, وعند شنّ الغارات"

(العقد الفريد 1:40)

الصورة

المثلى للمرأة العربية المسلمة

الدكتور محمد عمارة

ليس حقا ولا صدقا أن الخيار أمام المرأة العربية والمسلمة, محصور في طريقين اثنين, وفي صورتين لا ثالث لهما:

الأولى: صورة امرأة العصر المملوكي

_ العثماني: عصر الحريم عندما تحولت المرأة إلى دمية للشهوة الجنسية, تتزين بها المخادع, على نحو ما كان عليه الحال في المدن, ولدى الطبقة الثرية المترفة

و»الراقية» على وجه الخصوص.

والثانية: صورة المرأة الأوروبية, التي تتشبه بالرجال, وتقرأ القصص الغرامي, وتشرب السيجار, وتتعرض على الملأ من زينتها ما أمر بستره شرع الله!.

ليس حقا ولا صدقا أن البديل لامرأة عصر الحريم _ والتي ذبلت ملكاتها, كإنسانة, باستثناء غرائز الجنس و»ملكات» المكر والخداع التي اشتهرت بها في قصص (ألف ليلة وليلة) _ هو امرأة الحضارة الأوروبية, التي ثارت وتثور اليوم علامات استفهام كثيرة حول الجدوى الأدبية والمادية التي تحققت للمجتمع من وراء الفكرة التي أسست عليها تحررها الحديث.. فكرة: أن حرية المرأة تعني إلغاء أي تمايز بينها وبين الرجل, إن في الطبيعة أو في الاختصاص!.

وأمام علامات الاستفهام هذه, والتي ثارت وتثور بعد أكثر من قرن اقتفت فيه «امرأة المدينة» _ العربية المسلمة _ أثر المرأة الأوروبية, متخذة منها النموذج والمثل الأعلى, إن في الزيّ أو العادات أو طرائق العيش أو أنماط السلوك.. وبعد اليقين الرافض لصورة «امرأة عصر الحريم» التي خبرتها مجتمعاتنا في القرون التي رزحت فيها تحت تسلط المماليك وسلطان العثمانيين, أمام هاتين الصورتين بدأ الفكر العربي الإسلامي رحلة البحث عن الصورة المثلى للمرأة العربية المسلمة, تلك التي تستدعيها ضرورات واقعه الطامح للنهضة المستقلة, والتي تحقق استقلالها من خلال رفض «التخلف المملوكي_العثماني» والتحفظ على «التقدم والتمدن الأوروبي» على حد سواء!..

بصيرة

شاركنا بكلماتك

شـــــروط المشاركة :

- أن تكون المقالـــــة من تـــأليفك بإمكانك إرسال اية مقـــالة تجدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاة العام للمجلة.
- "المجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها و دراستها من قبـــل لجنـــة القراءة الخاصة بالمجلة."

baseerah.contact@gmail.com

www.facebook.com/baseerahmag

بصيرة

Marwa Abo Hatab's

مشاركة بقلم: Marwa Abo Hatab's

يحكى في دمشق وريفها عن مسن زاهد يعتكف في سفح أحد الجبال المحيطة ببلدته الجميلة..

لم يكن يُرى نهاراً ، إذ يتعبّد في المغاور وفي الليل يوقد ناراً وتبقى مشتعلة حتى الصباح، فسمّيَ ذلك الشيخ «الضّاوي» ومن هنا جاء اسم بلدته «مضايا»، هذه البلدة التي تستنجد اليوم من الجوع والحصار.

أريد إخباركم عنها كما أعرفها أنا ابنة الخمسة وعشرين عاماً ،لطالما قصّ لي والدي كيف كانوا يحصلون على السمن والسكر والمنتجات الأوربية ودائماً ما يذكرني وإخوتي أن الأمور لم تكن يوماً بهذه السهولة التي شهدتها البلاد منذ خمسة عشرة عاماً باستثناء الأعوام الخمس الأخيرة منها .. ويقول:

عندما كانت دمشق وريفها تحتاج المواد الأولية من الطحين والسكر المفقود نتيجة الحصار المفروض عليها، أمّنتها لهم مضايا وأبناؤها..

وبحمد الله فك الحصار بعد سنوات عجاف وانفتحت البلاد على التجارة الخارجية ولم يعد هناك ما يقتضي مشقّة الطرق الوعرة التي كان يقطعها أبناء مضايا.

ما يغيب عن أخبار اليوم أنّ هذه البلدة وجارتها الزبداني كانتا يوماً مصيفاً رائعاً لجمالهما وجوّها المعتدل صيفاً، ولطالما رأيت سوقها المميز يعجّ بالسيّاح من مختلف بلدان العالم ولا سيّما دول الخليج حيث شيدت فيها القصور والفيلات التابعة لأبناء المنطقة أو لشيوخ دول الخليج مما زاد في جمالها ورونقها وفخامة أحيائها..

واليوم يحزّ في قلبي ما يحدث من تخاذل وقلّة حيلة ويؤسفني أكثر ألا يعرف العالم عن مضايا سوى الجوع .. فلولا صمود أهلها وصبرهم وانحيازهم للحق ما وصل بهم الحال للتضوّر جوعاً .. لكن آهات أطفالهم الجياع أشد إيلاما من صور الأجساد المرهقة النحيلة التي شاهدها العالم فاستصرخوا مستعينين بالله لعلّ الناس في هذا العالم تسمع وتهبّ لنجدتهم.

مضايا هذه البلدة المضويّة بالكرم والجود..

كم يصعب على من إعتاد العطاء أن يطلب العون.!

من

خمسين سنة

عندما عقلت ما يجري حولي

أدركت أنّ نصف الإسلام

ميّت أو مجمّد

وأنّ نصفه الآخر هو المأذون

له بالحياة أو الحركة

إلى حين

الشيخ محمد الغزالي

شبهات وإجابات حول مكانة المرأة في الإسلام

تقديم: أحمد العربي

الدكتور
محمد عمارة

كتيب صغير لكنه غني بالحجج الجلية والأدلة الواضحة التي يقدمها الدكتور محمد عمارة بأسلوبه القوي المعتاد في توضيحه للبس والشبهات التي تثار حول مكانة المرأة في الإسلام.

مقتطفات مما كتبه المؤلف في نهاية كتابه:

"لقد رأينا عبر فصول وصفحات هذا الكتاب _ كيف أشرقت صفحة الموقف الإسلامي من المرأة .. وكيف وضحت معالم التحرير الإسلامي للنساء.. في القرآن الكريم.. وفي تطبيقات دولة الخلافة الراشدة .. وكيف جعل الإسلام النساء شقائق الرجال .. وكيف كان الاجتهاد الإسلامي في ولاية المرأة للقضاء .. وكيف كان الاجتهاد الإسلامي في ولاية المرأة للقضاء .. وما الحكم الشرعي في قضية الحجاب .. ثم الرد على مكانة المرأة في الإسلام خاصة بشبهة الاسترقاق والتسرّي. إنها إجابات الشرع الإسلامي .. والمنطق الموضوعي على تلك الشبهات التي يُرجِف بها نفر من خصوم الإسلام, أو من الجاهلين بأحكام هذا الدين الحنيف"

فهرس الكتاب:

صورة المرأة في صدر الإسلام.

في دولة الخلافة الراشدة على عهد عمر بن الخطاب.

النساء: شقائق الرجال .. ونصف المجتمع.

ولاية المرأة للقضاء.

قضية الحجاب.

عن الرّق والتسرّي.

منقول من
دليل الإسعاف النفسي الأولي

MENTAL HEALTH FIRST AID MANUAL

ترجمة:
جمال عثمان
ميس قصيعة

الجزء الثاني

الإجراء الثالث:

قدم الدعم والمعلومات

حالما يشعر الشخص الذي لديه مشكلة نفسية بأنه قد تم الاستماع إليه فإنه يكون من الأسهل للمسعف الأولي أن يقدِّم الدعم والمعلومات.

يتضمن الدعمُ الذي ينبغي تقديمه أثناء ذلك كلاً من الدعم العاطفي كتفهُّم ما يشعر به وإعطائه الأمل بالتعافي والمساعدة العملية من خلال المهام التي تبدو فوق طاقته في تلك اللحظة. وأيضاً يمكن للمسعف الأولي أن يسأل الشخص ما إذا

كان يرغب في الحصول على بعض المعلومات حول المشكلات النفسية.

الإجراء الرابع:

شجع الشخص على الحصول على المساعدة المهنية المناسبة

يمكن للمسعف الأولي أيضاً أن يخبر الشخص عن أية خيارات متاحة للمساعدة والدعم. وعموماً يُحقِّق منْ لديه مشكلات نفسية التعافي بشكل أفضل عند وجود المساعدة المهنية المناسبة، علماً أنه يمكن لهؤلاء الأشخاص ألا يكونوا على علم بالخيارات المتنوعة المتاحة لهم كالدواء، الإرشاد أو العلاج النفسي،

دعم أفراد العائلة، المساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية والمهنية، والمساعدة في الدَخْل والإقامة.

بصيرة

عدسة شاب دمشقي

بصيرة

عدسة شاب دمشقي

بصيرة

عدسة شاب دمشقي